وروى ابو امامة ان غلاما شابا اتى النبي عم فقربوه ادن مني فدنا
منه فقال صلعم اتحبه لامك فقال لا جعلني الله فداك قال ولا الناس
يحبونه لامهاتهم ثم قال له اتحبه لابنتك قال لا قال كذلك الناس
لا يحبونه لبناتهم حتى ذكر له الاخت والعمة والخالة ويقول كذلك الناس
لا يحبونه ثم وضع يده على صدره ثم قال اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحصن
فرجه فلم يكن بعد ذلك شيء ابغض اليه من الزنا وقال بعضهم للفضيل ان سفيان
بن عيينة قبل جوائز السلطان فقال ما اخذ منهم الا دون حقه ثم
خلا به وعاتبه بالرفق فقال يا ابا علي ان لم نكن من الصالحين فانا
نحب الصالحين **العمدة الثالثة** ان يكون المحتسب قد بدا
بنفسه فهذبها وترك ما ينهى عنه اولا به قال الحسن البصري اذا كنت
تامر بالمعروف فكن من اخذ الناس به والا هلكت فهذا هو الاولى
حتى ينفع كلامه والا استهزئ به وليس هذا شرطا بل يجوز الاحتساب
للعاصي ايضا قال انس قلنا يا رسول الله لا نامر بالمعروف حتى نعمل به كله
ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله قال بل مروا بالمعروف وان لم تعملوا به
كله وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله وقال الحسن البصري يريد ان لا يظفر

وهو معصوم

الشيطان منكم بهذه الخصلة وهو ان لا تامروا بالمعروف حتى تاتوا به كله
يعني ان هذا يودي الى حسم باب الحسبة فمن ذا الذي يعصم عن المعاصي **الاصل**
العاشر في اتباع السنة اعلم ان مفتاح السعادات اتباع والاقتداء
برسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع مصادره وموارده وحركاته و
سكناته حتى في هيئات اكله وقيامه ونومه وكلامه لست اقول ذلك في
آدابه فقط لانه لا وجه لاهمال السنن الواردة فيها بل ذلك في جميع امور
العادات وبه الاتباع المطلق قال الله سبحانه قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فعليك ان تلبس السراويل قاعدا او تتعمم قائما وتبتدى
باليمنى في تنعلك وتاكل بيمينك وتقلم اظفارك وتبتدى بمسبحة اليد
اليمنى وتختم بابهامها وفي الرجل تبتدى بخنصر اليمنى وتختم بخنصر اليسرى
وكذلك في جميع حركاتك وسكناتك ولقد كان محمد بن اسلم لا ياكل البطيخ
لانه لم ينقل كيفية اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم له وسها بعضهم
فلبس الخف فابتدا باليسرى فكفر عنه بحنطة فلا ينبغي ان تتساهل
في امثال ذلك فتقول هذا مما يتعلق بالعادات فلا معنى للاتباع فيه لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)